قصيدة في فن الملحون عن العالم المغربي ابن البناء العددي المراكشي

﴿تاليف: مروان العلوي لمحرزي﴾

سلت الهلال في العلالي**وسلت نجوم الليالي**على شمس شارقة ذهبيبا
وسالت كل عالم صادق** و سالت هل التفسير والبيان
سالتهم على عالم فحل** كان في زمانو شمعا شاعلا ** ولينا كان هديبا
ابقى سؤالي بلا جواب ** ياهل النباغا ويا العشران
وبكيت على تاريخ عتما ضالم** ورق قلبي المصدوم **وسالت دموعي سخيبا
تاريخ مقروهناش بتروله** تاريخ كان ماكان
أملي طال الحديث** حرت اعطيتو الكلام** وقلتلو فسر ليبا
صمت صمت رهيب ، **و قال الشكوى للعالي خالق الاكوان
انا عرفتني الميركان بالعلم الراسخ ** والدليل الواضح** وبالحجة الثابتة الرمزيبا
فوهة في القمر مكتوبة علي بالسمية ، النازا رسختها في كل مكان
وانا في بلادي ماعرفني احد ** ما شي هادي حكرة ** ونارها في قلبي مكديبا
انا ولد البناي المراكشي** نحكي لك في الضي والديجان
قالو عني العددي ** الطاير لتيحسب كلشي **وبيان كل مخفيبا
56 سني من قرن 12** تاريخ الزيادة ثابتة بلا نقصان
با بناي ونفتخر به **بنى عقلي بالحكمة** ونقولها صباح اعشيبا
قريت علم الفقهاء والنحو والبلاغة** في مراكش الباهية بلاد العيان
وقريت الطب وعلم النجوم **وفن حساب الرموز** في فاس الذوقيبا
سلو مدرسة العاطرين الشامخة ** الصايلة في كل زمان
قليل الهضرة **اقدامي كل واحد ايدير لفمو لجامو** ويخاف من البليبا
وكانو تيگولو هذا ماشي خاوي** راه بطلاسمو شاعلة نيران
نظرتي داعت في الأكوان ** في الجذور الصماء** وبينت المخفيبا
والكسور الصعيبة المتسلسلة ** والاعداد المكعبة المحيرة الاكوان
منهاج شوفت الهلال كتابي ** بيه تعرف الهجري ** في السماء والبريبا
وتخليص اعمال لحساب ديالي** وهذا واضح للعيان .
منو سارقو فكاري**العجم وهل السند والهند** وبه دارو مزيبا
هذا المراكشي ولد البناي** وحاشى عالم مثلو يتهان
رفع سميت البلاد في العلالي**وشمسو ساطعة ** ما تغيب لا صباح ولاعشية
هدي يالفاهم حياتو حقيقة**مافيها لا زور ولا بهتان
هذا تاريخ مرصع بدرار** فريضة عليك تسمعو** اتبحر في معانيه الذكيبا
والشكر لعميم لنصت لي ** وانشر كلامي بين القاصي والدان